

71 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق والبدع الشيخ د ناصر

العقل

ناصر العقل

قد وصلنا الى صفحة مئة واثنا عشر اليس كذلك؟ من الذي ضبط معنا؟ اخذنا السمات نعم طيب اه جماع اصول الفرق صفحة مئة وثلاث طعش تجتمع والمقصود بجماع اصول الفطر المناهج العامة التي تلتقي عليها الفرق. تجتمع اصول الاهواء والافتراق والبدع على مختلف مشاريع - [00:00:00](#)

وما بينها من خلاف في عشرة اصول. هذه الاصول اجملها الامام احمد رحمه الله. وهو الخبير باهل الاهواء الذي جاهدهم واركهم وخبر امورهم جمعها بهذه الاصول العشرة من لفظه ونقف عند كل اصل على حدة. اولاً يقول عقدوا الوية البدع. ومعنى ذلك ان كل اهل الاهواء - [00:00:30](#)

الاصل فيهم الابتداع في الدين. الابتداع سواء كان هذا الابتداع ابتداع العقائد والاهواء. او ابتداع العبادات او ابتداع السلوك. السلوك المتعلق بالاحكام. كتحليل الحرام وتحريم الحلال فهم كلهم يجتمعون على الابتداع ولو لم يكون عندهم ابتداع ما كانوا اهواء. وتختلف درجات الابتداع عندهم بعضهم يجمع بين انواع الابتداع - [00:01:00](#)

انه بعضهم يأخذ صنف من اصناف الابتداع. ويدخل في عقد الوية البدع انهم كلهم دعاة بدعة. حتى لو لم يكن الواحد منهم داعية بلسانه فانه داعية بفعله. ومعنى عقدوا الوية البدع بمعنى انهم صمموا و نهجوا نهج - [00:01:30](#)

الدعوة الى البدعة. ولذلك نجد وهذه من العبر الحقيقة نجد ان اهل الاهواء قديماً حديثاً يكون عندهم نشاط غير عادي في الدعوة الى اهوائهم. وغير طبيعي يبهر الناس. ومرد ذلك - [00:01:50](#)

اولها ان هذا من اجز الشيطان نسأل الله العافية. الشيطان يؤزهم حتى يكون نشاطهم غير طبيعي. والامر الثاني لشعورهم بالمخالفة واي انسان يشعر بالمخالفة يكون عنده نوع من التحدي وهذا التحدي يجعله يخرج عن سمته ويكون قوي ونشط - [00:02:10](#)

في دعوته. الامر الثالث يظن الناس عن ظاهر باطل. فمن هنا اذا تصور الناس على غير ما هم ما هو عليه نشط في دعوتهم الى ما كان عليه. مثال ذلك في عقد الوية البدعة نكتفي بمثال واحد. لم - [00:02:30](#)

ظهرت المعتزلة في اول القرن الثاني الهجري على يد واصل بن عطا وعمرو بن عبيد. ودعوا الى قولهم بالمنزلة بين المنزلين وشعروا انهم اشتهروا اشتهر امرهم واخذ الناس يلقبونهم بالمعتزلة صار عندهم نوع من التحدي - [00:02:50](#)

بالحرص على اثبات ما عقائدهم. طبعاً الناس في ذلك الوقت على السنة اقاليم المسلمين كلها على السنة وكانت الامة مشغولة بالجهاد وتوطيد اركان الاسلام بالعلم والسيوف. فلما شعروا بالمفاصلة لاهل السنة والجماعة واصل بن عطاء وغيره. بعثوا بعوث - [00:03:10](#)

الى الاقاليم من انشط الرجال من انشط الرجال واقواهم كلمة واقواهم لاكثرهم جدالاً آ السنة من اكثر كاهن واكثرهم استعدادا وجهادا وكفاح. ارسلوا للاقاليم كل اقليم من اقاليم المسلمين الكبرى - [00:03:30](#)

ارسلوا له داعية يدعو الى مذهب المعتزلة. طبعاً هذا عقد للوية البدعة والا في الناس الى ما يدعون. المسلمون مشغولين بالجهاد وغاية ما يحتاجون ان يعلموا دينهم فهؤلاء ما ارسلوا للناس يعلمونهم دينهم. ارسلوهم يعلمونهم مذهب الاعتزال الجديد. فهذا نموذج لعقد الوية البدع - [00:03:50](#)

كل منطقة وجد فيها داعية من دعاة المعتزلة. وجد فيها الاعتزال في ذلك الوقت. في الشمال الافريقي واليمن والعراق والجزيرة

الجزيرة جزيرة العراق. وايضا بعض انحاء جزيرة العرب. فارسلوا لكل اقليم - [00:04:10](#)

طبعاً المفترض في ذلك الوقت ان لا يحتاج الى الناس دعاة يحتاجون الى معلمين يعلمونهم الشرف كما كان التابعين يفعلون يتفرقون في يعلمون الناس دينهم. هم لم يكن هذا قصدهم. كانوا يرسلون رسلاً يجادلون في عقيدتهم الجديدة. فلذلك اشتهروا في البراء والجدل - [00:04:30](#)

ثم قال واطلقوا عقال الفتنة. والمقصود بهذا ان عمله فتنة. والفتنة سواء كانت فتنة الدين او فتنة التفريق فتنة العقائد او فتنة التفريق وكلها فتنة. واعظمها الفتنة في الدين ومفارقة السنة. ثالثاً فهم مختلفون في الكتاب - [00:04:50](#)
يقصد بانه مختلف في الدين في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما جاء به من الحق والهدى. مختلفون هنا في الكتاب بمعنى انهم من سماتهم ومن اصولهم الاختلاف. هم حينما فارقوا السنة لم يجتمعوا على شيء. وهذا ايضا من - [00:05:10](#)
اهل بدع كلهم حينما فارقوا السنة لم يجتمعوا على شيء. بل اختلفوا فيما بينهم بل الفرقة الواحدة منهم تختلف في بديهيات الدين وقضايا وقضايا العقيدة التي تعتبر عند اهل السنة بديهية. فهم مختلفون في الكتاب. ثم قال مخالفون للكتاب رابعاً. اي للقرآن والسنة - [00:05:30](#)

وفرق بين مختلفي ومختلفي بين مختلفين ومخالفين. فان الاختلاف معروف بين المخالفة بمعنى انهم خالفوا ما جاء في الكتاب والسنة وعملوا بغير ما جاء في الكتاب والسنة واعتقدوا غير ما جاء في الكتاب والسنة. وهذا معنى المخالف. خامساً مجموعين مجمعون على - [00:05:50](#)

فارقة الكتاب اي انهم على اتفاقهم آآ انهم آآ على اختلافهم في اصول الدين وقضايا العقيدة الا انهم اجتمعوا على امر وهو مفارقة كتاب الله عز وجل ومفارقة السنة. يقولون على الله بغير علم. كل الذين يبتدعون قائل - [00:06:10](#)
على الله بغير علم. سواء في العقائد فانهم قالوا امراً لم يقل به الله عز وجل وخالفوا مجاعة لله في الكتاب والسنة. او في العبادات فانهم شرعوا ما لم يشرعوا الله. فهم قائلون عن الله ما لم يقله. قالوا على الله بغيره. ذلك انهم حينما اعتقدوا هذه الاعتقادات - [00:06:30](#)

نسبوا الى الحق لو قالوا هذا اعتقاد باطل ونديم به ولا يهمهم لصاروا كفاراً خلصوا ولا لبسوا على المسلمين لكنهم نسبوا قولهم وادلتهم وعقائدهم الباطلة وشبهاتهم الى الحق. وزعموا انها هي الحق الذي جاء الله به - [00:06:50](#)
الى ممكن الخطر والخطر. اذا يقولون على الله بغير علم وكل من جاء في العقيدة بقول او تصور اعتقده ولم يرد في الكتاب والسنة فهو قائل على الله بغير علم. وكل من شرع - [00:07:10](#)

ما لم يشرعه الله او ترك ما شرعه الله تديناً فهو قائل على الله بغير علم. يقول وفي الله ان يتكلم في ذات الله واسمائه وصفاته بغير علم. وكل كلام اهل الالهواء في العقيد في الاسماء والصفات كله بغير - [00:07:30](#)
بل هو مجانب للحلم. ولذلك اضطروا للتأويل. واضطروا للتعطيل. اضطروا لمعروف النصوص. والقول فيها بما لا يصح. ثامناً وفي

كتاب الله بغير علم. اي قالوا في كتاب الله في نحو في تفسيره وتأويله. بغير علم - [00:07:50](#)
لانهم جانب مناهج اهل العلم في ذلك ائمة الهدى. تاسعاً يتكلمون بالمتشابه من الكلام. والمقصود انهم يتصيدون الامور المتشابهة ويتكلمون فيها على نحو ليس عندهم فيه دليل. فمن هنا ضلوا الناس - [00:08:10](#)

لانهم يأخذون الكلام الشرعي ويصبغونه بصبغاتهم بقواعدهم وبفلسفاتهم فيشتبه امره على الناس في الصفات والقدر والغيبيات ونحوها. عاشراً ويخدعون جهال الناس ويشبهون عليهم فيلبسون الحق بالباطل طبعاً كلام الامام احمد هو ما كان ما كان بين قوسين. ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليه. يقصد بذلك انهم حينما يتكلمون - [00:08:30](#)

في العقائد يلبسون على الناس حينما يزعمونه مثلاً في التأويل انهم ارادوا بتنزيه الله عز وجل. وفي الكلام في السمعيات حينما ارادوا بذلك مثلاً ان يقولون ان نوافق ما تدرك العقول - [00:09:00](#)
او الا نوقع الشرع بامر لا تدركه عقول الازكياء. او نحو ذلك مما يلبسون به على الناس او يكونون هذا هذا الامر لا يليق ثم يدخلون

فيما لا يليق الصفات. فمثلا يقولون الله عز وجل - 00:09:20

لا لا يليق ان يوصف بالجوارح او الاعضاء. ثم اذا جاء اسم اليد او اسم الوجه في كلام الله عز وجل قالوا هذا عضو يعني يعني نزلوه على قاعدتهم الفاسدة. فاذا قالوا اذا لا يليق اننا نصف الله عز وجل باليد ولا بالوجه. فيؤولون وهذا من نوع - 00:09:40

تلبيس بل هو التلبيس بعينه. لان الله عز وجل وصف نفسه بهذه الصفات. على ماليك بجلال الله عز وجل وتسميتهم هذه الصفات اعضاء وجوارح هذا هو والتشبيه بعينه فوقعوا في التشبيه ثم فروا منه. اهل السنة والجماعة يقولون لا. الله عز وجل يوصف بهذه

الصفات وليس كمثله شيء. ولا نسمي هذه الصفات - 00:10:00

اعضاء ولا جوارح. اذا هذا نموذج من التلبيس الذي يلبسون به على الامة. وهذه الاصول العشرة سمات اهل سمات لاهل الاهواء عموما تجتمع في الفرق مناهجها وكلام الامام احمد كلام الخبير باهل الاهواء والافتراق فتأمله واعتبر نفعني الله واياك بالعلم النافع وجنبني

واياك سبل الغواية - 00:10:20

هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:40